مجلة الباحث

موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

سياسة ألمانيا لترسيخ نفوذها في تنجانيقيا وناميبيا 1884- 1918

سها هادي ناجي

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

(المستعمرات الألمانية، هزيمة ألمانيا، الحرب العالمية الأولى، تصفية الاستعمار الألماني، معاهدة فرساي، تقاسم المستعمرات، نظام الانتداب الدولي)

المستخلص باللغة العربية:

لم يكن لدولة ألمانيا أية مستعمرات في قارة إفريقيا حتى انعقاد مؤتمر برلين، حيث اتجهت الأطماع الألمانية باتجاه القارة الإفريقية، وخاصةً بعد الثورة الصناعية التي ازدهرت في ألمانيا في ذلك الوقت، ولعب كل من التجار والمبشرين والمستكفين الدور الأساسي في التوجه لإفريقيا، حيث تم تأسيس مستعمرتين ألمانيتين فيها وهما تنجانيقيا وناميبيا، وتم استغلال تلك المناطق ونهب خيراتها، حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث أُجبرت ألمانيا على التخلي عن مستعمراتها عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى.

١. المقدمة

بدأت الأطماع الألمانية بالتوجه نحو إفريقيا منذ منتصف القرن التاسع عشر ميلادي، وكان الأمر بدايةً على يد التجار والرسأسماليين والمبشرين، والذين لعبوا الدور الأساسي في التوجه نحو القارة الإفريقية، حيث تم إنشاء العديد من المستعمرات الألمانية وكان من ضمنها مستعمرتي تنجانيقيا و ناميبيا، حيث مارست ألمانيا العديد من أساليب القتل والترهيب في

تلك المناطق، وقامت بنهب خيراتها واستغلال ثرواتها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

وتتمثل أهمية الموضوع في إبراز همجية الاستغلال الألماني في شرق إفريقيا، والتعرض لأساليبها وأشكالها المختلفة وطرق إدارتها والسياسة التي انتهجتها ألمانيا في كل من تنجانيقا وناميبيا الاقتصادية والعسكرية والإجتماعية وانعكاساتها على المجتمع الإفريقي، بالإضافة إلى أهمية مستعمرة تنجانيقا وناميبيا التي تمثل نموذج المعاناة والتحمل والصبر على الإستعمار وسياسته، كما أن شرق إفريقيا كانت مكان صراع دولي عنيف شب بين مختلف القوى الأوربية المتصارعة لاستنزاف ثرواتها الطبيعية والبشرية.

ومن بين أهداف دراسة هذا الموضوع هي الرغبة عن كشف غموض الاستعمار الألماني في إفريقيا " تنجانيقا- ناميبيا ومحاولة الإحاطة بواقع وجذور التواجد الإستعماريالألماني في شرق إفريقيا وفي جنوب غربها ، تبيان أساليب وأشكال الاستعمار الى إستعمار ألمانيا لإفريقيا،و الوقوف على مدى تأثير الاستعمار وإنعكاساته على المجتمع الإفريقي و،ودراسة الوسائل والأساليب التي قامت بها ألمانيا والتعرض لأساليبها وأشكالها المختلفة وطرق إدارتها وسياستها الإقتصاديةوالإجتماعية والسياسية.

إن الإطار الزمني من عام 1884 وحتى عام 1918 حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، والإطار المكاني المستعمرات الألمانية في إفريقيا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى.

تم اتباع المنهج التاريخي بحسب طبيعة الموضوع كان يجب إتباع هذا المنهج لإبراز الأحداث والوقائع التاريخية البحتة .

. الخاتمة

خلال دراستنا للموضوع نستنتج مايلي:

1- دخلت ألمانيا إلى حلبة الاستعمار متأخرة لذلك كان من الطبيعي أن تستلهم سياسة استعمارية وحشية في مستعمراتها، مستغلة بذلك جميع إمكانياتها المادية والبشرية، متخذة مختلف الوسائل والأساليب في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

2- قامت ألمانيا بتغيير سياستها من السياسة التقليدية إلى السياسة الاستعمارية وذلك لتأثير الألمان كأفراد وشركات ومبشرين وتجار على سياسة بسمارك، حيث أنهم كان لهم الدور في تحريك ألمانيا والاستعمار، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية.

3- لعبت الجمعية الألمانية دوراً أساسياً في التوجه نحو إفريقيا وكان الهدف منها هو التحرك السريع إلى إفريقيا.

4- شكلت مستعمرة تنجانيقا محور ارتكاز ألمانيا في إفريقيا الشرقية بفضل موقعها الجغرافي والاستراتيجي المتميزين ، لذلك حاولت التمسك بها وبسط نفوذها فوق أراضيها والتحكم في إدارتها.

5- كانت مستعمرة ناميبيا من المستعمرات الألمانية الهامة، حيث نشبت فيها العديد من الثورات ضد الألمان.

6- خسرت ألمانيا العديد من مستعمراتها وتقلص دورها بشكل كبير بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وذلك بعد معاهدة فرساي.

. المراجع

1. أبو عيانة،فتحي،(1986)، الجغرافيا الإقليمية ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

2. بسمارك: (1815م-1898):سياسي ألماني عمل على تحقيق الوحدة الألمانية وأصبح مستشارا للإمبراطورية، وجعل من بلاده قوة أوربية ودولة إستعمارية، للمزيد انظر: معلوف، لويس، (2009)،المنجد في اللغة والأعلام،المطبعةالكاثوليكية،لبنان، (ط 2).
3. الجمل ، شوقي،عبد الله إبراهيم،(1998)، دراسات في تاريخ غرب إفريقيا الحديث والمعاصر، مكتبة الإسكندرية ، القاهرة.
4. حباس، ليلى،(2015)،الاستعمار و حركة التحرر في تنجانيقا (1886-1961)، أطروحة نيل الماستر في الدراسات الإفريقية جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.
5. حراز، رجب، (1971)،بريطانيا وشرق إفريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال، معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة.
6. رياض، زاهر،(1956)،استعمار إفريقيا ،الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
7. -عميري، عبد القادر،(2020)،التنافس الاستعماري الأنجلو ألماني على شرق إفريقيا (1882-1890)،أطروحة ماجستير في تاريخ إفريقيا الحديثوالمعاصر،جامعة الجزائر، الجزائر.
8. فرغلي،علي حسن هريدي، (2008)،تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر،دارالعلم و الإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية،(ط1).
9. القوزي،محمد علي،(2006)، في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية،(ط1)، بيروت.
10. ماكيقيدي،كولن، (1987)،أطلس التاريخ الإفريقي ،ترجمة:مختارالسويفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية،
11. محمد موسى ،(1997)،موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، منشورات الجامعة المفتوحة ،بنغازي.
12. والتر، رودني ،(1970)،تاريخ إفريقيا العام (الاقتصاد الاستعماري)،ج7،ترجمة: أحمد القصير.

13 0يحيى،جلال،(1990)، تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

14 0سليمان، محمد عبد القادر،(2012)، إفريقيا من القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الثانية، جامعة بنغازي.

15 . **ذهني، إلهام محمد علي،(2009)، بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ إفريقيا الحديث، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.**

16 . **عبد العاطي، عبيد ربيع، (2002)، دور منظمة الوحدة الإفريقية وبعض المنظمات الأخرى في فض المنازعات، دار القومية العربية للنشر،مصر.**

17 **. زيليج، ليو، (2016)، الصراع الطبقي في إفريقيا، دار المنهل، لبنان.**

18 . **سنو، عبد الرؤوف،(2007)، ألمانيا والإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، الفرات للنشر، بيروت.**

19 . **صفوت،محمد مصطفى، (2022)، المسألة الشرقية ومؤتمر باريس، مؤسسة هنداوي، مصر.**

20 .الشناوي، عبد العزيز،(2013)، الدولة العثمانية ، مكتبة الأنجلو، مصر.

21 . مختار، جمال،(1991)تاريخ إفريقيا العام، مكتبة الأنجلو، مصر.

22. **العزاوي، أنس أكرم،(2009)، التدخل الدولي الإنساني بين ميثاق الأمم المتحدة والتطبيق العملي، دار المنهل بيروت.**

23 . **مؤنس، حسين، (1987)، أطلس تاريخ الإسلام، مؤسسة الزهراء،سوريا.**

24 .عدد من الكتاب،(1982)، مجلة الفيصل، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية،العدد 67.

25 .محارتي، ادريس، (2016)، مئة عام على الحرب العالمية الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص118.

26 .مجلة السياسة الدولية، (1998)، العدادن 131-132، مؤسسة الأهرام، مصر.

27 .عبد الرحمن، حمدي، (2020)،الدولة المستحلة في إفريقيا، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

28 . **الخوند، مسعود، (1994)، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار رواد النهضة.**

29 . **عبد الغني، محمد،(1984) ناميبيا، جامعة القاهرة، مصر.**

المستخلص باللغة الانكليزية

Germany had no colonies in Africa until the Berlin Conference. German ambitions turned towards the African continent, especially after the Industrial Revolution that flourished in Germany at that time. Traders, missionaries, and explorers played a major role in the move to Africa, where two German colonies were established there: Tanganyika and Namibia. These regions were exploited and their resources plundered until the end of World War I, when Germany was forced to abandon its colonies after the end of World War I.

Keywords: (German colonies, defeat of Germany, World War I, liquidation of German colonialism, Treaty of Versailles, division of colonies, international mandate system)